

غريب الحديث لابن قتيبة

22 - وقال أبو محمد في حديث النبي " لما بلغ الكديد أنَّهُ أمَرَ الناس بالفِطْر فأصبح الناس شرجين " حدَّثنيهِ أبي قال حدَّثنيهِ محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحق عن سعيد بن عبدالعزيز عن عطية بن قيس عن قرعة عن أبي سعيد قوله أصبح الناس شَرْجَين أي فريقين كلُّ واحد منهما مثل الآخر يريد أنَّهُ بعضهم أصبح صائما وبعضهم أصبح مُفْطَرا ومثله شرجين يقال شَرْجٌ وشريج وهذا شرح هذا وشريحة إذا كان مثله ولِفَقُّهُ وأصله أنَّهُ تُشَقُّ الخَشَبة نِصفين فيكون أحد النِصفين شريح الآخر .

بلغني عن الأصمعي أنَّهُ قال قال يوسف بن عمر أنا شَرِيحُ الحِجَّاج أي مثله في السن وقال المنخَّلُ اليشكري [من مجزوء الكامل] ... وإذا الرِّياح تكمَّ شَتَّ ... بجوانب البيت القاصير ... الفينيني هَشَّ الذِّدَى ... بشريح قدَّحي أو شَجيري

والشَّجير الغريب يقال نزل فلان شجيرا في بني فلان أي غريبا